ويعود تضمين النساء في القوات المسلحة الاسرائيلية الى أسباب كثيرة بحثناها في مكان اخر(٢٣). وأهم سببين يجدر بنا ذكرهما في نطاق هذه الدراسة هما: ١ ــ قلة عدد السكان وامكانية استخدام المرأة في بعض الاعمال العسكرية وشبه العسكرية ، لتوفير عدد اكبر من الرجال للخدمة في خطوط القتال ، ٢ ــ حقيقة ان الام في اسرائيل ، لا الاب ، تقرر يهودية الطفل . فالنساء في الجيش يتعلمن الشيء الكثير عن الدين والتاريخ اليهودي عن طريق المحاضرات والتقيد باعراف دينية معينة . ويستطيع الجيش ، بفعله ذلك ، ان يزيد من احتمال استمرار دولة اسرائيل كبلد يهودي أو يضمن ذلك الاستمرار .

٦) **الجيش كقناة للتكامل الاجتماعي** : احد المؤشرات الاخرى الى دور الجيش في اسرائيل هو كونه قناة لدمج الخلفيات الثقافية المتباينة والمتباعدة التي يحملها المهاجرون معهم الى اسرائيل ولصهرها ولتكاملها . والمجتمع الاسرائيلي هو أحد المجتمعات الاكثر تغايرا في عناصرها التي عرفها علماء الاجتماع . انه بلد ٥٠ بالمئة من مواطنيه مهاجرون من اكثر من ٧٠ بلدا ، وتوجد بينهم اختلافات وفوارق سياسية وايديولوجية ودينية عديدة . والكثيرون من هؤلاء المهاجرين ، وبنوع خاص اليهود الشرقيون ، يفتقرون الى معرفة اللغة العبرية وتاريخ البلاد وجغرافيتها ، كما انهم يفتقرون الى التكرس السياسي ، والالتزام الفكري والنزعة التنظيمية التي تميز اليهودي الاوروبي ، وبالتالي ، فانهم يحتاجون الى توعية وتوجيه شديدين .

وتؤدي الوظائف التكاملية للجيش الاسرائيلي بواسطة نوعين رئيسيين من انواع النشاطات . ويشتمل النوع الاول على برنامجين للتوعية والتسلية يهدفان الى تقوية الوعي المدني والوطني للمجندين . ويضم هذا البرنامج ، ايضا ، مدارس خاصة لتعليم العبرية والتاريخ والجغرافية والمواضيع المتعلقة بها للمهاجرين الجدد . ولقد لعبت المجندات النساء دورا بارزا في هذا النوع من النشاطات كمعلمات . وتشمل الفئة الثانية جهودا لرفع مستوى الطاقة البشرية قبل عملية ادخال المدنيين في الجيش ولاعداد الجنود والضباط للاندماج السهل في المجتمع لدى اتمام الخدمة العسكرية(٢٤).

وهناك ثلاثة عوامل جعلت الجيش قادرا على تأدية وظائف التكامل . اولا ، بما ان التجنيد الالزامي هو شامل بالنسبة الى الذكور بين سن الثامنة عشرة وسن التاسعة والعشرين ، وبالنسبة الى نحو ٦٠ ــ ٧٠ بالمئة من النساء بين سن الثامنة عشرة والسادسة والعشرين ، فان المؤسسة العسكرية هي المؤسسة الوحيدة في اسرائيل التي يمكنها ان تصل الى جميع البالغين الشبان تقريبا وتزودهم بالتنشئة الاجتماعية . ثانيا ، لدى جيش اسرائيل كميات ضخمة من الموارد غير الموجودة لدى اية مؤسسة اخرى ، والتي تمكن الجيش من التغلغل في مناطق هي اما مهملة او لا تستطيع السلطات المدنية والمؤسسات الوطنية الاخرى الوصول اليها . واخيرا ، لكي يعمل الجيش ويحقق اهدافه في الدفاع عن اسرائيل وتحقيق الاطماع الصهيونية ، فانه يحتاج الى مجمع وافر ومخلص وملتزم وعالي الكفاءة ويمكن الركون اليه من الطاقة البشرية التي يستطيع الاعتماد عليها لتأدية الوظيفة . وبكلام اخر ، ان للقوات المسلحة مصلحة راسخة في رفع نوعية الشعب ومستوياته بوجه عام .

٧) **سيطرة الجيش على الكثير من منظمات الشبيبة والبالغين** : يسيطر الجيش الاسرائيلي بمفرده او بصورة مشتركة ، على الكثير من المنظمات التي تلعب دورا مهما في تشكيل الشخصية الاسرائيلية وتاليفها . واهم هذه المنظمات في الجدناع والناحال . وكلمة جدناع هي اختصار للاسم العبري لفيالق الشبيبة . ابتدأت عام ١٩٣٩ ووضعت